"الغد السوري" تيار سياسي جديد يدعو إلى المدنية والمساواة

بهية مارديني : 11/03/2016 :

يعلن معارضون سوريون في القاهرة مساء اليوم الجمعة عن مؤتمر تأسيسي لتيار "الغد السوري" بحضور وجوه عربية وسورية ودبلوماسية بارزة.
وعلمت "إيلاف" أنه بوجود أكثر من ستين معارضًا سوريًا سينتخب مكتبه السياسي وأمانته العامة غدًا السبت. القاهرة: من أبرز المؤسسين أعضاء في الائتلاف السوري وأعضاء في مؤتمري القاهرة والرياض للمعارضة السورية ومستقلون ونساء، من بينهم أحمد الجربا، وعمار قربي، وأحمد عِوَض، وزكريا السقال، وأحمد جقل، وقاسم الخطيب، ومالك الأسعد، ومزن مرشد، وهنادي زحلوط، وفدوى العجيلي، وكمال الطويل، ولؤي زرير، ووفاء الإبراهيم، وعبد السلام نجيب، وعلي العاصي. فسحة تلاق وأكدت مصادر داخل الاجتماع لـ"إيلاف" أن تيار الغد هو دعوة مفتوحة لكل السوريين من أجل التلاقي عند قواسم مشتركة تحترم حق الاختلاف، وتسعى إلى طرح تصور جماعي مقبول على أوسع نطاق "لما نعتقد أنه مستقبل سوريا".
سيناقش الأعضاء المنطلقات السياسية، وهي مجموعة الأفكار التي يسوّقها مؤسسو هذا التيار، الذي من المتوقع أنها، بحسب الورق الأولي، ترمي إلى التأسيس لتجمع وطني، يشكل أرضية لعمل منظم يعي أثر التحولات العميقة التي أحدثتها الثورة السورية العظيمة في واقع المجتمع والتغييرات البنيوية في أولوياته وطنيًا وإقليميًا وقوميًا وإنسانيًا. يدعو التيار إلى قيام سوريا جديدة مبنية على عقيدة الحرية والحقوق الفردية التي تعرف المواطن السوري بصفته السورية من دون أي اعتبار لجنسه أو قوميته أو عرقه دينه أو معتقده أو مكان ولادته. مدنية ومساواة كما يدعو إلى سوريا التي يحكمها قانون وضعي يتاح للبشر تعديله وتطويره وفق تطورات حياته من دون مساس بمقدسات بعضهم البعض، ومن دون أن يكون لهذه المقدسات أثر قانوني يمنح بعضهم أفضلية على بعض. ويسعى المؤسسون إلى المشاركة في تأسيس دولة جديدة، ملزمة، وملتزمة، وفق دستورها، وقوانينها، المتوافق عليهما ديمقراطيًا، بتوفير، وصيانة، وحماية، الحقوق التي تقرها شرعة حقوق الإنسان العالمية، ومعاهدات جنيف، لكل سوري... دولة، لا تقتل مواطنيها. ولا يفقد السوري فيها أيًّا من حقوقه الأساسية، ولا ينتقص منها من دون حكم قضائي عادل ومبرم، بدرجات التقاضي الكاملة، وأمام قاضيه الطبيعي، مهما كانت الظروف. كما يرنو إلى المشاركة في سوريا جديدة، مدنية ومتحضرة، تنتمي إلى راهن الحياة المعاصرة، سياسيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا، واجتماعيًا، لا يحكمها إلاّ مدنيون منتخبون. يؤمن المؤسسون بأنّ المجتمع السوري، امتلك عبر تجربته التاريخية، منذ استقراره على شكله الراهن، فائضًا من الرحابة الإنسانية يؤهله لاستيعاب متبادل، حيّ، ومبدع، لكل مكوّناته الثقافية، القومية، والدينية، والمذهبية. حرية التعبير كما يؤمن بقوة، بحق السوريين الكامل في التعبير عن قناعاتهم وأنماط حياتهم الشخصية والعامة واتجاهاتهم الثقافية والسياسية ويرفض تحديدًا القوة، وأي تقييد لحرية التعبير عن المعتقد مهما كان، بل إنهم يؤيدون حتى حق الفرد في التعصب لآرائه، ما لم يتحول إلى سلوك مخلّ بالقانون او فعل "إرهابي" مجرّم ينتهك

حقوق الآخرين، ويهدد حياتهم وأمنهم وأرزاقهم. ويشير المؤسسون إلى أن دور سوريا الانساني والحضاري لن يمكن اداؤه او الابتداء به بأفضل من جعلها دولة قانون ومؤسسات ديمقراطية مدنية وفضاء وطنيا جامعا لمواطنيها الاحرار بحسب الأوراق التأسيسية. لاحظ التيار ان "الثورة السورية في جوهرها هي فعل ضرورة ذو اهداف ومبادئ انسانية عادلة ومتنورة، وهي حتمية تاريخية كان على السوريين خوضها بعد نصف قرن من حكم استبداد وحشي قل نظيره في التاريخ". أضاف "نعتقد ان الانحرافات والتباينات التي اعترضت مسارها كانت نتيجة طبيعية لحرب الابادة التي شنها نظام بشار الاسد على الشعب، وان لا مستقبل لسوريا مع بقائه او استمرار منطق حكمه تحت مسمى آخر". مسيرة شاقة تابع التيار: "مهما كان الثمن الذي دفعه وسيدفعه السوريون في ثورتهم، فهو في حقيقته عملية طويلة وشاقة من أجل التخلص من إرث الطغيان المتوارث وبناء دولة الحرية والقانون والعدالة، ونعي أن الحرب التي فرضت على الشعب بكل تفاصيلها الدامية والتدخلات التي استجلبتها والتوترات الطائفية والمذهبية والقومية التي خلقتها او كشفت عنها، ستضع السوريين أمام أسئلة وجود واستحقاقات مصير لا بد من الاجابة عنها ليمكن المضي الى مرحلة جديدة لا تكون مبنية على الاستجابة البدائية لطائفية واقصائية نظامي حافظ وبشار الاسد بتأسيس طائفية أو اقصائية نقيضة". وختم قائلًا "يبنى المجتمع الحر على ترسانة متكاملة من الحقوق، لعل اهمها حرية الرأي والتعبير وتداول المعلومات ..اما الصحافة بكل وسائلها فيجب ان تتمتع بالحرية الكاملة وألا تخضع لأي رقابة مسبقة أو لاحقة، لكنها تكون مسؤولة امام قضاء مدني ازاء الحقوق الشخصية والاعتبارية للسوريين".